

مرض الغرور | #أمراض_مهلكة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله - [00:00:00](#)

على نيته السر فان انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة - [00:00:15](#)

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملىء السماوات وملك الارض وملك ما بينهما وملك ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - [00:00:28](#)

ولا يفاوض الجد ميم كالجد اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقتنا من بعده فيك ولا تجعل حوائجنا الا اليك ولا توكلنا الا عليك ولا تقتنا الا فيك ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم وبعد - [00:00:45](#)

آآ احنا لسه بنتدارس مع بعض بعض الامراض اللي اصابت الامة او اصابت افراد معينين في الامة بنحاول بقدر المستطاع نحط ايدينا على موطن المرض وندور على العلاج علشان ناخذ العلاج نضعه على موطن الداء - [00:01:03](#)

فيبرأ الانسان باذن الله عز وجل وانا دايم على يقين ان لو كل انسان منا تابع السلسلة من اولها ان شاء الله الى اخرها وبدأ ينظر الى هذه الامراض او الى هذه الامور المهلكة - [00:01:19](#)

وبدأ بالفعل يفكر فيها وينضر بالفعل هل المرض ضاع عندي ولا لا وبدأ بعد كده يعالج انا موقن ان علاج كل انسان منا لنفسه هي الخطوة الاولى هي الخطوة الاولى لاسترداد الامة مرة ثانية وعودة هذه - [00:01:34](#)

الى الطريق الصحيح باذن الله عز وجل وقلت لكم دايم ان المشكلة الاساسية في نوع من انواع الامراض بسميه دايم هو الامراض الخفية لاني قسمت لكم الامراض في اول حلقة في البرنامج وقلت لكم ان الامراض اللي بتصيب الانسان او الامراض اللي بتصيب الام نوعين - [00:01:52](#)

نوع بيبقى ظاهر ونوع بيبقى خفي نوع بيبقى ظاهر زي ايه زي الكبر مسلا زي الكبر ده واضح وظاهر والناس كلها شايفاه فالانسان المتكبر صورته واضحة عند الناس كلها. وشايفين بالفعل ان كل امارات الكبر موجودة عليه. الانسان البخيل كل اللي حوالبه - [00:02:10](#)

عارفين كويس جدا ان الانسان ده بخيل. الانسان اللي عنده مكر او خداع او خيانة. ده معروف للناس كلها ولكن بتبقى المشكلة دايم مش في الامراض الظاهرة. المشكلة دايم في الامراض الخفية - [00:02:32](#)

ومشكلة الامراض الخفية ان هي الناس مش شايفاه وصاحب المرض نفسه مش شايفه وبالتالي يعني نسال والسلامة لا يفيق الانسان او لا يدرك الانسان ان عنده مرض معين الا بعد فوات الاوان - [00:02:45](#)

ودي يعني حتى في الامراض البدنية. يعني في مرض بيكون ظاهر. واحد عنده شوية برد بسرعة الاعراض بتظهر على الجسد. فيبقى عارف انه عنده برد. فيبروح للصيدلية ياخذ دواء بيروح للدكتور علشان يكشف - [00:03:04](#)

بتكون المشكلة دايم في الامراض الخفية اللي ما بتظهرش الا بعد ما بتكون انتشرت في الجسم كله فنسال الله سبحانه وتعالى السلامة من الامراض القلبية ومن الامراض البدنية احنا معنا مرض النهاردة هو مشكلته ان من الامراض الخفية. مرض النهاردة اسمه مرض الغرور - [00:03:16](#)

المرض ده ربنا سبحانه وتعالى ذكره في القرآن سبعة وعشرين مرة وده ان دل فانما يدل انه مرض خطير ومرض مهم جدا لازم ناخذ بالناس منه آآ علشان اوضح لكم آآ المرض ده. هذكر لكم ثلاث نماذج سريعة كده - [00:03:35](#)

وبعد كده نخش بقى في قصة المرض آآ اعرف حد الحد ده وسع الله عز وجل عليه بالمال جدا. ما شاء الله لا قوة الا بالله وهو من جواه يبحب الخير جدا - [00:03:53](#)

مفتاح بيوت كثير جدا. ولما فتح بيوت كثير جدا كان صاحبنا ده والعياذ بالله عنده علاقة محرمة بيزني بفتاة او بامرأة ولما بنصح ونذكره بالله وبنخوفه يقول على فكرة انا ربنا هيغفر لي الذنب ده علشان انا فاتح بيوت ناس كثير جدا فاتح بيوت - [00:04:05](#)

فقراء كثير جدا فهو النهاردة اللي حصل ايه؟ اللي حصل ان هو اغتر بعمله الصالح للاسف. فده سهل عليه انه يقع في المعصية آآ مغني من المغنيين وده الموقف الثاني. مغني من المغنيين آآ بيستضيفوه في في حلقة من الحلقات فبيكلموه - [00:04:25](#)

ايه اللي انت بتعمله ده وازاي تطلع مع رقاصة وترقص قدام الناس وهي شبه عارية وانت بتغني وعمالة تتمايل عليك وانت مش عارف ان ده غلط مش عارف ان ده من الفساد في الارض - [00:04:49](#)

فقال له بعد ازتك بعد ازتك سيبك من الكلام ده كله آآ ربنا سبحانه وتعالى رب قلوب ربنا سبحانه وتعالى رب قلوب وبعدين انا النهاردة لو اعتزلت انا هقفل البيوت ناس كثير جدا شغالة معي في الفرقة وشغالة معي فين وبعمل معها ايه - [00:05:00](#)

فهنا ده انسان اولاً اغتر ان القلب السليم طالما قلبه السليم وقلبه ابيض وقلبه زي الفل. فبالتالي في الوقت ده انا ممكن اعصي ربنا سبحانه وتعالى وده معنى من معاني الاختراع - [00:05:17](#)

آآ بنت تالته كنت في احد الدروس في مصر الجديدة وحضر عدد كبير جدا وسبحان الله بعد الدرس آآ جت بنت مش محجبة فبتسألني في حكم الحجاب بكلمها ان الحجاب ده فرض من عند ربنا سبحانه وتعالى وربنا انزل ادلة من القرآن واحد اثنين تالته اربعة - [00:05:30](#)

قالت لي يا شيخ انت شايف ان ممكن ربنا يعذبني على ان انا مش محجبة وانا بصلي قيام ليل؟ انا بفضل الله بصلي قيام ليل كثير جدا وعندي اوراد اذكار وعندي - [00:05:50](#)

يعني اوراد ذكر الله سبحانه وتعالى. صل على النبي كثير. باعمل اعمال خير كثيرة. عندنا آآ جمعية خيرية بنعمل فيها اعمال خير. انت شايف ان ممكن ربنا يعذبني على الحجاب - [00:06:00](#)

وانا بعمل اعمال خير كثيرة كده فبالتالي التلات نماذج اللي انا ذكرتهم الان كل واحد منهم اعتمد على عمل معين هو بيعمله ففرط في اعمال اخرى او اعتمد على عمل هو بيقوم به. فللاسف وقع في ذنوب وكبائر وموبقات اخرى. ودي المشكلة اللي احنا بنتكلم عنها النهاردة - [00:06:10](#)

هي مشكلة الاغترار اللي ربنا سبحانه وتعالى آآ قال في كتابه ما غرك بربك الكريم؟ قال تعالى وغرتكم الحياة الدنيا. قال ربنا تبارك وتعالى وغركم بالله الغرور. آآ قال تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا. هذه الايات كلها اللي ربنا بيتكلم فيها على مشكلة الاغترار - [00:06:34](#)

ايه بقى قصة الاغترار؟ تعالوا مع بعض بعد ما فهمنا التلات مواقف اللي انا ذكرتهم الان. تعالوا اولاً نفهم اصلاً يعني ايه اغترار. وبعد كده نشوف نمازجه القرآن ونشوف مشكلة المرض ده ايه واسبابه بعد كده نعالج ان شاء الله - [00:06:54](#)

كلمة غرور او اغترار معناها في اللغة رايح في اتجاهين الاتجاه الاول بمعنى المخادعة بمعنى المخادعة فيقولون الغرور هو الشيطان لانه مخادع واصل الغرر المخادعة واحد يضحك عليك فده اسمه غرور ده غرك ضحك عليك - [00:07:10](#)

والمعنى الثاني الجهل ولذا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغر اللي هو بيع الجهالة والعز ابن عبدالسلام رحمة الله عليه بيقول في في اصل كلمة الغرور قالوا واصل الغرور هو الجهل - [00:07:33](#)

اصل الغرور هو الجهل فاذا انا عندي الغرور مبناة على معنيين. معنى المخادعة ومعنى الجهل والتانيين مرتبطين ببعض جدا فالانسان لا يغر الا اذا كان جاهلاً. الانسان لا يخدع الا اذا كان جاهلاً - [00:07:50](#)

وهنا لب معنى كلمة الغرور اللي هتمشي معنا واحنا ماشيين مع بعض النهاردة في الحلقة ان الغرور ده هو عبارة عن مخادعة من النفس او من الشيطان او من الاصحاب بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا - [00:08:08](#)

يوشي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. هنجد النهاردة ان كلمة الغرور اللي وردت في القرآن مبناها على المخادعة مبناها على المخادعة يوشي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. العلماء بيقولوا ان هم كانوا بيحبوا القول الباطل - [00:08:25](#)

حسنوه ويجملوه علشان يغروا الناس وده قصد المخادعة والمخادعة دي لا تكون الا بسبب الجهل. لا تكون الا بسبب الجهل وربنا سبحانه وتعالى اذا كان ذكر في القرآن كلمة الغرور في القرآن في سبعة وعشرين مرة. سبعتاشر في في السور المكية وعشرة في السور المدنية. الا ان - [00:08:45](#)

حقيقة الغرور ربنا ذكرها في القرآن كثير جدا ووضح لنا ان كثير من الناس اللي اصابوا بالغرور اصابوا بالغرور يعني سبحان الله هلكوا هلاك شديد جدا وصدوا عن الحق بصورة كبيرة جدا - [00:09:09](#)

يعني مثلا تعالوا نشوف بعض النماذج علشان نفهم اكثر يعني ايه الغرور اللي مبناها على المخادعة والجهل الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم. ذرني ومن خلقت وحيدا. وجعلت له مالا ممدودا. وبنين شهودا. ومهدت له تمهيدا - [00:09:25](#)

ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لياتنا عنيدة سارهقه صعودا الايات دي آآ اللي نزلت آآ في الوليد بن المغيرة اللي نزلت في الوليد بن المغيرة الايات دي مشكلتها ايه؟ مشكلتها ان هي بتعبر عن مرض ممكن يصيب ناس كثير جدا اسمه مرض الغرور - [00:09:46](#)

الوليد ابن المغيرة ربنا سبحانه وتعالى اعطاه اموال كثيرة جدا. اعطاه الاموال واعطاه الاولاد واعطاه الذرية واعطاه الاراضي واعطاه آآ بهيمة الانعام. اعطى الكثير جدا فهو لما نظر اليها خدعته هذه النعم - [00:10:08](#)

فقال ان الله عز وجل لا يعطي هذه النعم الا لمن احب وطالما ان الله اكرمني في الدنيا فان الله يكرمني في الآخرة. فانا لي عند ربنا سبحانه وتعالى شأن. فهو اغتر بالنعم - [00:10:26](#)

وضعته النعم وظن ان ربنا لما اعطاه النعم ان هو له مكانة عند ربنا سبحانه وتعالى. وبالتالي ده دفعه انه يعاند ايات الله انه كان لياتنا عنيدة سارهقه صعودا. لما ربنا ادى له النعم دي قال لا يمكن ربنا سبحانه وتعالى يعذبني فعاند ايات - [00:10:41](#)

كفر برسول الله فكانت النتيجة ربنا قال ان هذا الانسان سيهلك في الآخرة هلاكا شديدا مع الهلاك اللي هيصيبه في الدنيا. ليه؟ انسان اغتر النعم خدعته النعم فللاسف بدل ما يخضع لله عز وجل امام هذه النعم لأ هو خدع بهذه النعم. غرته النعم. وده قول الله سبحانه وتعالى وغرتهم الحياة الدنيا - [00:11:01](#)

المفترض ان هو كان يخضع لله. لأ ده تكبر على الله سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى في شأن اهل الكتاب من قبلنا وخلف من بعدهم خلف وده النموذج الثاني. فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون - [00:11:25](#)

يغفر لنا. مين دول بقى؟ دول اليهود. دول اليهود. ادي نزلت في اليهود جماهير مفسرين بيقولوا يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لها. بيقولوا ان الاية دي نزلت في قضاة اليهود - [00:11:45](#)

يعني ايه نزلت في قضاة اليهود؟ قال سعيد بن جبيش كانوا يرتشون في الحكم كان في ظالم ومظلوم الظالم يدفع فلوس فالقاضي لما يبجي يحكم يحكم ان المظلوم هو الظالم والظالم هو المظلوم. كانوا يرتشون في الحكم. طب - [00:11:59](#)

ايه ايه اللي يخليهم يقعوا في المصيبة دي يقولون سيغفر لنا ان الله عز وجل غفور رحيم. فاغتروا برحمة الله عز وجل فوقعوا في معصية الله سبحانه وتعالى. قعدوا يقولوا ربنا غفور رحيم - [00:12:15](#)

وربنا سبحانه وتعالى ورحمته وسعت كل شيء. وربنا غفور رحيم. فكانت اذا كان هذا الغرور والاعتماد على رحمة الله خدعته رحمة الله من وجهة نظرهم ان رحمة ربنا واسعة وربنا غفور رحيم. فبالتالي احنا نعصي ربنا سبحانه وتعالى. وده نموذج - [00:12:28](#)

تاني ربنا ذكره في القرآن عن مخادعة حصلت لاقوام بنيت على الجهل فكان هو بيعصي ربنا سبحانه وتعالى ليه؟ لانه مغتر. اغتر برحمة الله سبحانه وتعالى. ونموذج ثالث. قارون ونموذج لانسان - [00:12:48](#)

الغرور فعلا كان مالي قلبه. المرض ده كان مالي قلبه. هذا الانسان الذي ظلم موسى عليه الصلاة والسلام وظلم قومه وتكبر وتمرد في

الارض وعصى الله سبحانه وتعالى ومنع حق الله عز وجل في ماله اللي هو الزكاة. قال الله سبحانه ان قارون كان في - [00:13:06](#) من قوم موسى فباءوا عليهم ولو جينا سألنا نفسنا هو ليه ليه عمل كده وايه معنى فبغوا عليهم؟ قال اهل التفسير طغى عليهم يوم ما صلت امرأة من آآ والعياذ بالله عاهرات بني اسرائيل على موسى ان هي تقول وتشيع في بني اسرائيل ان - [00:13:26](#) موسى زنا بها فكان هذا من البغي وبغوا عليهم اي منع الزكاة ما له فبغى عليهم فبغى عليهم كان يحتكر السلع فيظلم الناس ويبيع الاموال ويبيع السلع باموال غالية جدا - [00:13:48](#)

فبغى عليهم فبغى عليهم باخلاقهم. دي الاقوال اللي وردت فبغى عليهم ايه اللي وصله انه يعمل كده؟ ايه انه يوصله انه يعمل كده؟ قال ربنا سبحانه وتعالى بيوضح لنا ايه سبب الاغترار؟ قال انما اوتيته على - [00:14:04](#)

يعني ايه اوتيته على علم؟ قال اهل التفسير كما قال ابن زيد انما اتاني الله عز وجل هذه النعم لانه يعلم فضلك يعلم بفضلتي ورضاه عني ربنا سبحانه وتعالى اعطاني النعم دي كلها لانه يعرف انا قد ايه انسان فاضل ويعرف فضلي عنده سبحانه وتعالى الامر الثاني لان الله عز وجل - [00:14:19](#)

ارض عني. فلما وصل لهذه المرحلة اغتر بهذه النعم فبغى على قوم موسى عليه الصلاة والسلام وبغى على موسى نفسه واهلك نفسه واهلك نفسه. والسبب في ذلك المرض اللي احنا بنسميه الغرور اللي هنشوف صورته دلوقتي. كذلك ايضا قال الله سبحانه وتعالى - [00:14:44](#)

في شأن اليهود اه اه قد ايه هم عصوا ربنا سبحانه وتعالى وتجروا بالافساد في الارض وكان السبب في ده وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات قال تعالى وغرهم في دينهم غرهم ما كانوا يفترون. قالوا احنا لن نعذب عند الله عز وجل. نحن ابناء الله واحباؤه. ولان احنا ابناء الله - [00:15:04](#)

يا احبائي في ربنا عز وجل لن يعذبنا. فلما كانت دي القناعة ودي المدخلات اللي دخلت عليهم كانت النتيجة ان كان من السهل عليهم جدا ان ينتشر فيهم البغي ينتشر فيهم الزنا. ينتشر فيهم والعياذ بالله الربا. ينتشر فيهم الفساد في الارض. كلما اوقدوا ناراً في الحرب اطفأها الله. وده كله كان بسبب - [00:15:30](#)

ان هم كان عندهم حاجة خدعتهم اسمها افتراء على الله. اسمها غرور. الغرور ده خلاهم يقولوا نحن ابناء الله واحباؤه تخيلوا النماذج دي اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في القرآن - [00:15:50](#)

آآ يعني المرض ده دخل قلوبها وبعد النماذج اللي احنا شفناها دي طبعا مع النموذج المهم جدا اللي ربنا ذكره لنا في سورة الكهف آآ صاحب الجننتين ودخل جنته وهو - [00:16:04](#)

لنفسني قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا. وما اظن الساعة قائما. ولان رددت ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا من منقلبة. ده انا ده انا عند ربنا حاجة كبيرة اوي. ولان انا عند ربنا حاجة كبيرة اوي انا لما ارجع لربنا سبحانه وتعالى انا - [00:16:17](#)

ده هيديني افضل من الجننتين دول كتير كتير. ده ده اسمه الغرور بقى ده اسمه الغرور بعد النماذج دي تعالوا نشوفوا ما نشوف مع بعض ايه هي انواع الغرور وده هيفسر لنا المسألة اكثر واكثر واكثر باذن الله تبارك - [00:16:37](#)

وانت عارف ويخلينا نفهم اصلا ايه المرض ده. تعالوا مع بعض مع العنصر المهم في درس النهاردة وهذا العنصر اسمه صور وانواع الغرور. اول صورة منصور الغرور او اول نوع من انواع الغرور هو الاغترار برحمة الله سبحانه وتعالى - [00:16:53](#)

يعني ايه الاغترار برحمة الله سبحانه وتعالى؟ هو في مكان شغله بيرتشي ويباكل اموال الناس بالباطل ولما نسأله ونحذره ونخوفه ونقول له يا اخي اتق الله. هذا لا يرضي الله. يقول لك يا شيخ ربنا ربنا غفور رحيم - [00:17:10](#)

يا شيخ ما تضايقوهاش علينا ورحمتي وسعت كل شيه. يا شيخ حرام عليك وربنا عز وجل آآ غفور رحيم فهذا الانسان اغتر برحمة الله عمال يعمل ذنوب في الارض الانسان ده نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. والعياذ بالله.

راقصة. يقولوا لها طب انت مش عارفة ان اللي انت بتعمله غلط التعري - [00:17:28](#)

المفاتن والكلام ده انت مش عارفة ان ده غلط ومش عارفة ان ده حرام تقول انا عارف ان ده حرام ولكن ربنا سبحانه وتعالى غفور

رحيم ده ربنا سبحانه وتعالى بيقول في القرآن ورحمتي وسعت كل شيء - [00:17:52](#)

وربنا سبحانه وتعالى غفور رحيم فيفضل الانسان من هؤلاء عنده مرض الغرور هو مغتر برحمة الله سبحانه وتعالى. والاغترار ده

وصله في النهاية انه ما لينتهك محرمات وينتهك معاصي ويقع في موبقات - [00:18:05](#)

والسبب في ده مرض اسمه الغرور. هو بيقول ربنا غفور رحيم. وده اللي ربنا قاله لنا في سورة الحديد قال ربنا تبارك وتعالى

ولكنكم فتنتم انفسكم. يعني ايه فتنتم انفسكم؟ عملتم معاصي وعملتم زنوب ووقعتم في كبائر وتربصتم - [00:18:24](#)

تربصتم مع فعلكم لهذه الذنوب ما تبتم وما رجعتم الى الله سبحانه وتعالى. وغرتكم الاماني. قال اهل التفسير فعلتم الذنوب وما تبتم

منها وقلتم ان الله غفور رحيم وقلت ان ربنا سبحانه وتعالى غفور رحيم - [00:18:44](#)

كارسة كبيرة جدا. كارسة كبيرة جدا ان انا في يوم من الايام اعمل موبقة واقول انا هتوب في ربنا يغفر لي كما فعل اخوة يوسف وده

من مرض الغرور اللي وقع في قلوبهم. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم. وتكونوا من بعده قوما - [00:19:02](#)

الصالحين. احنا نقتل ونقتل يوسف والكلام ده. وبعد كده نتوب بقى وربنا سبحانه وتعالى غفور رحيم وربنا يغفر لنا وربنا سبحانه

وتعالى وربنا غفور رحيم ودي الصورة الاولى من صور الاغترار - [00:19:20](#)

ان الانسان يغتر برحمة الله سبحانه وتعالى ودي من اسوأ صور الغرور على الاطلاق وهي ان دلت فانما تدل على مدى حمق صاحبها

كما قال معروف الكرخي رحمة الله عليه - [00:19:36](#)

رجاؤك لرحمتك رجاؤك لرحمة من لا تطيعه. او رجاؤك لرحمة من تعصيه من الحمق والغباء ان انت عمال تعصيه وتتجرأ عليه وتقول

اصل هيغفر لي يعني ربنا غفور رحيم. وانت متجرأ على معصية الله. متجرأ على معصية الله - [00:19:51](#)

آ بنت من البنات كانت تابت وبعثت لي ورقة في احد الدروس بتكلمني عن سبب توبتها وسبب وقوعها في المعصية. البنت والعياذ

بالله كانت بغى نسال الله السلامة والعافية وان يهديها وان يثبتها على الطريق - [00:20:16](#)

فبتقول ان من اعظم الاسباب وهي بقى بتقول ان الرسالة دي للشباب وللبنات بتقول ان من اعظم الاسباب اللي خلتها آ وقعت في

كبائر وكبائر ورا كبائر وكبائر السبب في ده كله ان هي كانت دايمًا تقول اصل ربنا غفور رحيم. كانت والعياذ بالله آ تزني

وتفسد كثير من الشباب والكلام ده وتقول - [00:20:30](#)

ربنا سبحانه وتعالى غفور رحيم. وان ربنا سبحانه وتعالى سيرزقني التوبة بعد ذلك. بتقول لحد ما في يوم من الايام صاحبتني اللي

كانت ماشية معي في نفس الطريق وماشي معي والعياذ بالله في نفس الفساد - [00:20:50](#)

وهي تزني وهي تزني آ جاءها نزيف شديد. نقلوها بسرعة للمستشفى نقلوها بسرعة للمستشفى. اول ما وصلت المستشفى من شدة

النزيف دخلت في غيبوبة قعدت خمستاشر يوم وماتت وماتت فقالت لآ - [00:21:03](#)

الموضوع مش موضوع مغفرة ورحمة انا لو فضلت على اللي انا عليه ما هي صاحبتني دي كانت برضه بتقول ربنا غفور رحيم. وفي

لحظة ماتت والعياذ بالله وهي على اخر عمل عملته وهو الزنا. نسال الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية. فكانت بتقول احذاره من

الذنب ده - [00:21:20](#)

ده ذنب كبير. ذنب ان انا في يوم من الايام اعصي ربنا اقول اصل ربنا عز وجل غفور رحيم. اصل ربنا سبحانه وتعالى يغفر ويرحم.

اصل هو سبحانه تعالوا رحمته وسعت كل شيء لآ - [00:21:39](#)

لأ مش كده مش التصور ده الله عز وجل قال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وربنا سبحانه وتعالى قال ان رحمة الله

قريب من المحسنين. وربنا سبحانه وتعالى قال في كتابه ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها - [00:21:52](#)

وللذين يتقون. طب التصور ده فين؟ ما احنا قلنا الغرور مبناه على الجهل. فهو الانسان لما بيصاب بهذا النوع من انواع الغرور ما

بيبقاش عنده التصور ده لجهله لجهلة فاذا اول نوع او اول سورة من انواع الاغترار ان يغتر الانسان منا برحمة الله سبحانه وتعالى

بمغفرة الله سبحانه وتعالى - [00:22:11](#)

اسماء الله الحسنی اللي ماشية على نفس السورة دي المغفرة والرحمة ونحو ذلك لا يا اخوانا خدوا بالكم ان هذا اسمه اغترار وليس

هذا من حسن الظن بالله سبحانه وآ وتعالى. ليس هذا من حسن الظن بالله - [00:22:34](#)

وتعالى. النوع الثاني النوع الثاني من انواع الاغترار هو الاغترار بالعمل الصالح ان الانسان منا يغتر بعمل صالح هو يقوم به فيظن ان العمل الصالح ده يبزر له. يبزر له انه يقع في معاصي تانية - [00:22:49](#)

النموذج ده نموذج مين؟ راقصة مشهورة جدا. انا بحاول انزل لكم الواقع اللي احنا عايشين فيه. راقصة كبيرة جدا ببسألوها عن انت مقتنعة ان انت بتعمليه ده صح لفت ودارت وراحت وحت وفي النهاية قالت انا الحمد لله لي قدر عند ربنا سبحانه وتعالى انا كل سنة

في رمضان بعمل - [00:23:09](#)

رائد رحمن كثيرة جدا هنا هل العمل الصالح ده والصلاة في يوم من الايام اللي هي تسبب المعصية الاجابة لأ الاجابة لأ ولكن العمل

الصالح ده كان معين لها ان هي تكمل في المعصية وتكمل في طريق المعصية - [00:23:33](#)

وده اسمه الغرور وده اسمه الغرور. ان انا اعتمد على عملي الصالح فاقع والعياذ بالله في معاصي الله سبحانه وتعالى وهي دي

المخادعة. اللي قامت بها النفس او قام بها الشيطان. او قام بها اصحاب السوء. ان احنا نخدع هذا الانسان عن طريق انه يعتمد -

[00:23:54](#)

العمل الصالح هو يقوم فيه بيقوم به وهو في نفس الوقت واقع في كبائر كبيرة جدا. زي الاخ اللي انا كنت باكلكمم عليه من شوية

الشاب باكلكمم عليه من شوية. الشاب ده فاتح بيوت كثير جدا وفي نفس الوقت والعياذ بالله مداوم على فعل الفاحشة. وهو هنا

بيعمل ايه؟ وهو - [00:24:15](#)

هنا بيعمل ايه؟ يقول انا فاتح بيوت كثير جدا هتكون سبب ان ربنا سبحانه وتعالى يغفر لي الذنب ده. طب انت فكرت تسبب الزنب؟

لأ. طب انت فكرت تبعد عن الذنب؟ لأ. طب فكرت اصلا تتوب من الذنب؟ لأ. هو ده الاغترار - [00:24:35](#)

ان الانسان منا يغتر بعمل صالح ويقع في كبير من الكبائر فيقع في كبيرة من الكبائر زي التاجر اللي بيصلي معنا في الصف الاول. وهو

في عمله والعياذ بالله غشاش ومخادع. اعتمادا على العمل الصالح اللي كان - [00:24:51](#)

بيعملوا زي الانسان اللي ممكن يكون بيقوم الليل وبيصوم النهار وفي نفس الوقت هو والعياذ بالله سيء الاخلاق مع الناس اعتمد على

العمل الصالح. فللاسف اساء الاخلاق مع الناس. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا هذا النوع من الاغترار فقال لما ذكر له امرأة -

[00:25:08](#)

تقوم النهار تقوم الليل ولا تنام. تصوم النهار ولا تفطر. وتتصدق بالكثير. الا انها تؤذي جيرانها بلسانها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لا خير فيها هي في النار. ليه؟ اعتمدت على العمل الصالح بتاعها فضيعة او وقعت في كبائر اخرى. وقعت - [00:25:28](#)

فاخطاء اخرى كبيرة جدا. خدوا بالكم خدوا بالكم ان ده من الاغترار. ان ده من الاغترار زي البنت المتبرجة. البنت اللي هي آآ والعياذ

بالله تكشف مفاتها لابسة ضيق او لابسة شفاف او نحو ذلك - [00:25:48](#)

بتعمل ايه؟ هنا الشيطان بيعمل معها حيلة او النفس بتعمل معه حيلة بنسبيها الحيل النفسية آآ ان انت ما شاء الله تجتهدي جدا في

قيام الليل وساعتها النفس تقول لها انت بتقيمي الليل خلاص انت مشكلتك في ايه بقى - [00:26:05](#)

الظاهر ما احنا ياما شايفين محجبات وسلوكياتهم غير صحيحة وسلوكياتهم سيئة فهنا يحصل في نفس نوع من انواع الاغترار. ان

احنا بنقيم الليل فما فيش عندنا مشكلة ابدان احنا نكون بالصورة دي او نكون بالشكل ده - [00:26:22](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية النوع الثالث من انواع الاغترار. الاعتماد على الاخلاق فيفرط الانسان في كثير من العبادات

ازاي النوع ده آآ عارفين انا تعاملت مع فئة من الناس او فئة من المجتمع - [00:26:38](#)

هم ولاد ناس اوي واخلاق قوي وعندهم امان وصدق في شغلهم وفي عملهم بصورة غير طبيعية بس لما قربت منهم اوي فوجئت

مسلا ان الانسان ده ما بيصليش. رغم انه ابن ناس قوي ومؤدب جدا وخلق جدا - [00:26:58](#)

انسان فعلا محترم وما بيكزبش وما بيخونش وما بيخدعش حد جميل ولكن للاسف هو وقع في اسوأ نوع من انواع الخداع انه

يخداع نفسه هو ما بيصليش ولما جينا نكلمه الصلاة واهمية الصلاة يقول بس هو اهم حاجة عند ربنا الاخلاق - [00:27:17](#)

ايوة ما قيمة هذه الاخلاق؟ وانت ضيعت اسوأ نوع من انواع وتضيعت افضل نوع من انواع الاخلاق. اخلاقك مع الله سبحانه وتعالى انت ضيعت النوع ده اصلا. اعتمادا على الاخلاق اللي انت بتتكلم عنها - [00:27:37](#)

ايه قيمة ان انت في يوم من الايام تدي للناس حقها كامل في الخلق الحسن وتضيعت حق ربنا سبحانه وتعالى في الصلاة وده من اعظم من اعظم الاخلاق هو حسن الخلق مع الله سبحانه وتعالى - [00:27:52](#)

ناس كتير جدا انا شفتها ولاد ناس ولا ناس لا صلاة لا صيام لا زكاة اعتمادا على الاخلاق وان احنا ولاد ناس ان احنا ولاد ناس وده غلط كبير جدا - [00:28:07](#)

ده غلط كبير جدا. كم رأينا من ناس كان عندها اخلاق ولكن للاسف ضيعت العبادة فضاعت وهلكت بضاعة وهلكت السيدة عائشة رضي الله عنها بتذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ابن جدعان. كان يصل الرحم وكان يفعل في الجاهلية كذا وكذا وكذا. ولكن ضيع حق ربنا عز وجل - [00:28:21](#)

العبودية له سبحانه وتعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه في النار ليه؟ لانه اعتمد على الاخلاق. وضيع اعظم حق لله عز وجل. وهو العبودية لله عز وجل. انه يكون عبد لله. انه يشهد ان لا اله الا الله - [00:28:41](#)

انه يخضع ويسجد لله عز وجل مش لصنم او نحو ذلك كم رأينا من ناس شفنا منها الاخلاق وشفنا منها كذا وشفنا منها كذا. ولكن للاسف ضيعوا حقوق ربنا سبحانه وتعالى. فلا يساوي عند الله عز وجل - [00:28:56](#)

جناح بعوضة. النوع الرابع ومعلش الكلام ده انا باهمس به في اذن آآ اخوانا اللي شغالين في الدعوة بامس بي في اذن اخوانا واحبابنا من ائمة الاوقاف يعني بتكلم به مع الشباب اللي حريص قوي على الدعوة - [00:29:10](#)

كم رأيت من شباب حريص على الدعوة؟ قاعد ليل نهار على الفيس يشير مقاطع ويصور مقاطع وقاعد ليل نهار يقرأ علشان يحضر مقطع تعال تعال اخبارك ايه في قيام الليل - [00:29:31](#)

طب تعال تعال اخبارك ايه في ايراد الذكر طب تعال تعال هي اخر مرة ختمت فيها القرآن كانت امتى وهنا بيوقف مزبعل هو اصل يا شيخ الدعوة يا شيخ ونحرص على دعوة الناس. ايوة ايوة كلامك صحيح - [00:29:47](#)

ولكن الا تعرف ولكن الا تعرف ان الداعية اللي ملأ الدنيا مقاطع والداعية اللي ملأ الدنيا دروس وما لهوش حال مع الله سبحانه وتعالى لا في قيام الليل ولا في قراءة القرآن ولا في ايراد الاذكار ولا في - [00:30:09](#)

في في في حاله مع الله عز وجل ده واحد بيهلك نفسه انت ما سمعتش قبل كده كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال علم لا يعمل به ككنز لا ينفق في سبيل الله. مثل الذي يعلم - [00:30:26](#)

ده كلام النبي صلى الله عليه وسلم. مثل الذي يعلم الناس وينسى نفسه كمثل الفتيلة تحرق نفسها لتضيء لغيرها ما خدتش بالك ان انت عملت خمسين مقطع عن قراءة القرآن وانت مقصر في قراءة القرآن - [00:30:40](#)

ما خدتش بالك انك في يوم من الايام عملت خمسين مقطع عن قيام الليل وانت ما بتصلش قيام ليل ما خدتش بالك وانت بتعمل خمسين برنامج عن فضل الذكر لله سبحانه وتعالى وفضل الدعاء. وانت ما بتزكرش ربنا سبحانه وتعالى. ده نوع اخر من انواع الغرور. اللي - [00:30:54](#)

ذكره الامام الغزالي رحمة الله عليه وهو غرور متعلق اهل الدعوة ان هم اعتمدوا على الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ونسوا اللهم من العبودية لله سبحانه وتعالى. بيحصل ولا ما بيحصلش؟ ايوة بيحصل - [00:31:09](#)

ايوة بيحصل وده يخيلنا نقول لنا وخذوا بالكم ان زي ما العاصي اللي اغتر برحمة ربنا انت بتساوي بالزبط الانسان الداعية الذي نصح الناس وذكر الناس ولم يعمل اصلا بعلمه. ودي كارثة كبيرة جدا وقع فيها كتير من الناس - [00:31:25](#)

من صور الغرور ايضا اهتمام الانسان منا بالظاهر ونسيان الباطن اهتمام الانسان منا انه يصلي عشرين ركعة مبيت ركعة ولم يفكر ابدًا في يوم من الايام انه ينظر الى النية وقت هذه الصلاة - [00:31:42](#)

قد ايه ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا في القرآن ان في ناس اهتمت بتحسين الظاهر وقلوبها من جوة نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة

النبي صلى الله عليه وسلم ما اتكلمش معنا عن متصدق ربنا يوم القيامة بيقول له ما عملت في هذه الصدقات؟ قال ما تركت من باب
تحب ان ينفق فيه الا - [00:32:00](#)

وانفقت ارامل انا اشتغلت مساكين انا اشتغلت. آآ تزويج فتيات فقراء انا فعلت بناء دور ايتام عملت. مستشفيات انا عملت. جبت دواء
للمرضى انا فعلت ما تركت من باب الا وفعلت - [00:32:21](#)

الناس دي اللي اهتمت بالظاهر ولكن من جوة ما اهتمتش بالباطن. وده من الغرور. انه يهتم الانسان دايمًا بصورة العمل. وينسى حقيقة
العمل اللي موجودة في القلب الم يقل الله سبحانه وتعالى في شأن هذا فيؤمر به فيسحب على وجهه ثم يلقي في النار - [00:32:37](#)
الم يذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يجاهد وملأ الدنيا جهادًا؟ مال الدنيا جهاد وفضل يجاهد في سبيل الله الى ان مات
ولما مات عرفه الله نعمه فعرّفها. قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى قتلت. فربنا يقول له انت كذبت. انت اهتمت بسورة
العمل الخيري - [00:32:56](#)

ونسيت العمل من جوة حقيقة العمل. ولكنك قاتلت ليقال شجاع. ليقال جريء. وقد قيل فامر به فسحب على ثم القي في النار الم يقل
لنا النبي صلى الله عليه وسلم في شأن واحد كان يقرأ القرآن بالليل والنهار ويعلم الناس - [00:33:17](#)
فيؤتى به فيعلمه فيخبره الله عز وجل بنعمه فيعرّفها. فيقول فما عملت فما عملت فيها. فيقول اي رب قرأت فيك القرآن وعلمت فيك
فيقال الله فيقول الله لو كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت ليقال قارئ وقد قيل فامر به فسحب على وجهه ثم القي في النار -
[00:33:36](#)

مش دول الناس اللي اهتمت بصورة العمل ونسيت تماما ان العمل ده يكون لله سبحانه وتعالى اللي قام في صلاة التراويح واقف كده
وعمال يعيط وسط اصحابه. فاهتم بصورة العمل الظاهري ونسى النية ونسى اللي جوة القلب هنا اللي هو بنسبته دايمًا - [00:33:56](#)
حقيقة العمل فكانت النتيجة ان الانسان ده ضاع والعياذ بالله ودي من اسوأ صور الاغترار ان احنا نهتم بظواهر الاعمال ونسى دايمًا
حقيقة العمل من جوة ان انا اهتم ان انا ازين صورة العمل. ولكن في الحقيقة القلب من جوة خراب - [00:34:13](#)
قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالًا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعًا هؤلاء الذين قال الله في
شأنهم وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورًا - [00:34:32](#)

ودي مشكلة كبيرة جدا الصورة الاخيرة ونختم بها درسنا. آآ الاغتراب بالدنيا. الاغترار بالنعم الناس اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطاها
النعم فازدادت بالنعم دي طغيانا في الارض وظنت ان طالما ربنا سبحانه وتعالى اعطاني يبقى خلاص انا لي مقام كبير جدا عند ربنا
سبحانه وتعالى - [00:34:48](#)

افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا زي ما ربنا اداني في الدنيا اموال واولاد. فبالتالي ده دلالة على رضا الله سبحانه
وتعالى علي وده من الاغتراب وده من الجهل - [00:35:09](#)

مش كل انسان وربنا ادى له الدنيا دلالة انه له قيمة عند الله عز وجل. وما اموالكم ولا اولادكم بالتالي تقربنا عندنا زلفى. قال الله
سبحانه وتعالى. وهو يوضح ان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي الدنيا لمن احب ولمن لا يحب - [00:35:23](#)
المسألة مش مسألة دنيا. ناس كتير جدا اغترت بالنعم اللي عندها. فظنت ان لها قدر عند ربنا سبحانه وتعالى. فضيعة صلاة وضيعة
عبادة وضيعة اخلاق وضيعة ما امر الله سبحانه وتعالى فكان الغرور ده وصلها في النهاية الا ان هي ضاعت. قال تعالى فلا تغرنكم
الحياة الدنيا. اوعوا تظنوا ان عطايا ربنا لكم الدنيوية - [00:35:41](#)

دلالة ان انتم لكم قيمة عند ربنا سبحانه وتعالى. لا لكم قيمة عند ربنا يوم ما تكونوا عبيد لله سبحانه وتعالى. وكم من مستدرج بنعمة
وهو لا يعلم وكم من مستدرج بنعمة هو لا يعلم. واذا وقال صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا وهو مقيم على
معصيه فاعلم انه استدرج - [00:36:01](#)

فرعون على فكرة كان عنده المرض ده مرض الغرور. ان طالما ربنا سبحانه وتعالى اعطاني الدنيا يبقى انا لي عند ربنا سبحانه وتعالى
مكانة. قال اليس ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي. اذا انا لي عند ربنا سبحانه وتعالى مكانة - [00:36:22](#)

لا لا لا الفهم ده خطأ. وعشان كده قلت لكم ان الغرور مبناه الاساسي على الجهالة والغرور مبناه الاساسي على المخادعة. فلجهل
الانسان خدعه الشيطان او خدعته نفسه او خدعته الدنيا. فالانسان لازم ياخذ باله ان مش هو ده - [00:36:38](#)
الطريق اللي يوصل لربنا سبحانه وتعالى. امال ايه الطريق اللي يوصل لربنا؟ وازاي ننجو من المرض ده؟ ده اللي نعرفه باذن الله تبارك
وتعالى في الحلقة القادمة باذن الله وتعالى - [00:36:56](#)
جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله - [00:37:07](#)